ارتكاب التقية لايصل اليهم مشاق اصلا وفي كتب الشيعة روايات
صريحة عن اهل البيت قاطعة ببطلان التقية منها ما
عن امير المومنين في نهج البلاغة ومنها ما فيه ايضا ان امير المومنين
قال اني والله لو يتيتهم واحدا وهم طلاع الارض كلها ما باليت ولا استوحشت
واني من ضلالتهم التي هم فيها والهدى الذي انا عليه لعلى بصيرة من
نفسي ويقين من ربي والى لقاء الله لحسن ثوابه المنتظر راجح فمن
لايخف من حرب الاعداء مع كونهم متزودا والاعداء ملاء الارض
ولا يتوحش اصلا ويكون مشتاقا للقاء الله تعالى ومنتظر الكرامة
وراجيا لثوابه في كلتا الحالتين من الموت والحياة فاي امكان
للتقية منه وايضا ان التقية لاتكون الا لخوف والخوف قسمان
الاول الخوف على النفس وهذا ممنوع في حق الائمة لان موتهم
باختيارهم كما اثبت ذلك الكليني في الكافي وذكروا لهم
علم بانقضاء اجالهم في اي وقت والثاني خوف المشقة
والايذاء والسب وهتك الحرمة وتحمل هذه الامور والصبر عليها
وضيعة العلماء فانهم كانوا يتحملون البلايا دائما في امتثال
امر الله والاجتناب عن نواهيه وربما قاومو السلاطين
الجبابرة وقراعنة الدهر ولوخافوهم وجبنوا في معارضتهم
لم يكونوا من الصلحاء فضلا عن ان يكونوا من المتقين وايضا
لو كانت التقية واجبة لم توقف الامير علي ابن ابي طالب عن
بيعة ابي بكر ستة اشهر كما زعم ذلك الرافضة وهو صريح في عدم
الرضا ولم يبايعه في اول وهلة ومنها ما رواه العياشي
عن زرارة ابن اعين عن ابي بكر ابن حزم انه قال توضاء رجل
ومسح على خفيه فدخل المسجد وصلى فجاء علي فوجاء رقبته
وقال ويلك اتصلي على غير وضوء فقال امرني عمر بن الخطاب
فاخذ بيده فانتهى به اليه ثم قال انظر ما يقول هذا عنك
ورفع صوته على عمر انا امرته بذلك فاين ذهبت التقية
ههنا فانه وجاء رقبة ذلك المصلي وصاح على عمر زجرا
وتوبيخا ومنها ما رواه الراوندي شارح نهج البلاغة
الذي هو معتمد الرافضة في كتاب خراج الجراح عن سلمان
الفارسي ان عليا بلغه عن عمر انه ذكر شيعة فاستقبله
في بعض طرقات بساتين المدينة وقد علي قوس فقال يا عمر
بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على صلعتك فقال علي
انك ها هنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان
كالبعير فاغرا فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فقال عمر اسالك
يا ابا الحسن لاعدت بعد هذا في شيء وجعل اليه يتضرع
فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت
فمضى عمر الى بيته فقال سلمان فما كان في الليل وعاني
علي فقال سر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق مال
وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)